



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الاغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الزراعة

الدورة السابعة والعشرون

28 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020

دودة الحشد الخريفية: تقييم الأثار وخطة العمل العالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية

موجز

منذ أن تم الكشف عن دودة الحشد الخريفية *Spodoptera frugiperda*، للمرة الأولى في أفريقيا خلال سنة 2016، واصلت انتشارها في أفريقيا وفي مناطق أخرى خارجها حيثما توجد النباتات العائلة لها. وفي ما خلا أفريقيا، توجد هذه الآفة حالياً في الشرق الأدنى وفي قسم كبير من آسيا ومؤخراً في أستراليا. وأظهر تقييم أجري مؤخراً لأثرها أنّ الفواقد الناجمة عن دودة الحشد الخريفية بالنسبة إلى الذرة قد أدخلت بالفعل المجتمعات الريفية الضعيفة إلى حلقة انعدام الأمن الغذائي المفرغة.

ورداً على الانتشار المتواصل لهذه الآفة، أطلق السيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، خطة العمل العالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية التي تمتدّ على ثلاث سنوات خلال شهر ديسمبر/كانون الأول 2019. وتسعى خطة العمل العالمية إلى عكس اتجاه تفشي دودة الحشد الخريفية وحماية سبل عيش الشرائح السكانية الضعيفة. وستوفر خطة العمل العالمية الدعم للبلدان من خلال إتاحة آلية تنسيق عالمية وحلولاً مستندة إلى الأدلة على غرار الإدارة المتكاملة للآفات، بدعم من الشركاء الرئيسيين. وعلاوة على ذلك، أعطت المنظمة توجيهات للبلدان حول كيفية التخفيف من تأثيرات جائحة كوفيد-19 على إدارة دودة الحشد الخريفية وهي تواصل تقديم الدعم للبلدان من خلال عقد دورات تدريبية افتراضية وتنسيق الاجتماعات وتوفير المواد الفنية اللازمة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Jingyuan XIA

مدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات

الهاتف: +39 06 5705 2040

أولاً - تفشي دودة الحشد الخريفية في العالم

- 1- تواصل دودة الحشد الخريفية تفشيها بسرعة في مختلف أنحاء العالم. وبحلول سنة 2018، أُفيد عن وجود هذه الآفة في جميع مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى واليمن وبعض من بلدان آسيا على غرار بنغلاديش وتايلند وسري لانكا والهند. ومع حلول نهاية سنة 2019، جرى تأكيد وجودها في كل من إندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية مصر العربية والصين والفلبين وفيت نام وكمبوديا وكوريا وماليزيا وميانمار واليابان. وفي شهر مايو/أيار 2020، وصلت دودة الحشد الخريفية إلى أستراليا وموريتانيا وتيمور-ليشتي والإمارات العربية المتحدة.
- 21- ومن المرجح أن تواصل دودة الحشد الخريفية انتشارها في بلدان أخرى في شمال أفريقيا والشرق الأدنى إضافة إلى القسم الجنوبي من أوروبا (خاصة إسبانيا وإيطاليا والبرتغال ومالطة واليونان). وستواصل المنظمة عملها عن كثب على رصد تفشي الآفة وإصدار إنذارات من خلال نظم الإنذار المبكر إلى البلدان المعنية.

ثانياً - تقييم أثر الخطر الناجم عن دودة الحشد الخريفية على سبل العيش المتضررة منها

- 3- إنّ دودة الحشد الخريفية آفة حشرية من القوارت التي تتغذى من الذرة ومن أكثر من 80 نوعاً من المحاصيل من بينها الذرة الرفيعة والدخن وقصب السكر والمحاصيل من الخضار والقطن. وهي آفة عابرة للحدود قادرة على عبور أكثر من 100 كلم جواً خلال ليلة واحدة. وتختلف هذه الآفة خسائر فادحة في محاصيل الذرة وفي سواها من محاصيل الحبوب الأساسية الرئيسية، ما يهدد الأمن الغذائي وسبل عيش مئات الملايين من صغار المزارعين والمستهلكين. وتشير التقديرات إلى أنه في 12 من البلدان الأفريقية¹ وحدها، قد تؤدي دودة الحشد الخريفية إلى خسارة تتراوح بين 8.3 و20.6 ملايين طن من الذرة سنوياً، أي ما يعادل 2.5 إلى 6.2 مليار دولار أمريكي وهو ما يكفي 40 إلى 100 مليون نسمة.²
- 4- وقد تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع وزارة الزراعة في جمهورية تنزانيا المتحدة خلال سنة 2019 لتقييم تأثيرات دودة الحشد الخريفية على إنتاج الذرة وسبل عيش المزارعين والأمن الغذائي باستخدام منهجية جديدة. وقد أتت النتائج أقلّ تطرفاً ولكن أكثر إثارة للقلق مقارنة بالأرقام التي كانت متداولة خلال المراحل الأولى من غزو دودة الحشد الخريفية. وكانت أقلّ تطرفاً بعدما تبين أنّ معدل الخسارة في الغلال بفعل دودة الحشد الخريفية قد بلغ 10.8 في المائة في المناطق الثلاث المذكورة، وهو رقم أدنى من التقديرات السابقة؛ لكنه يبعث على مزيد من القلق على اعتبار أنّ بعض المزارعين قد شهدوا خسائر فادحة بسبب هذه الآفة - إضافة إلى انعدام الأمن الغذائي القائم أصلاً. وكانت هناك إشارات إلى بدء حلقة مفرغة تؤدي فيها الخسائر في الغلال نتيجة دودة الحشد الخريفية خلال موسم واحد إلى استنزاف قدرات المزارعين للتعاطي مع الخسائر في المستقبل. وينبغي إجراء مزيد من عمليات تقييم الأثر المنهجية على المستوى الإقليمي.³
- 5- ومن المقرر إجراء مزيد من دراسات الأثر بين عامي 2021 و2022 في سياق خطة تنفيذ خطة العمل العالمية.

¹ إثيوبيا وأوغندا وبنن وتنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وغانا والكاميرون وملاوي وموزامبيق ونيجيريا.

² <https://www.cabi.org/isc/FullTextPDF/2018/20187200429.pdf>

³ سوف تصدر الدراسة قريباً.

ثالثاً - استجابة المنظمة لتهديد دودة الحشد الخريفية العالمي

- 6- تعمل المنظمة منذ سنة 2016 في الخطوط الأمامية لأزمة دودة الحشد الخريفية إلى جانب الشركاء المعنيين لمواجهة هذا التهديد العالمي من خلال حشد الموارد والإشراف على عمليات التنسيق العالمية وتوفير الدعم الفني.
- 7- وقد تم الاضطلاع بالعديد من الأنشطة بناءً على طلب لجنة الزراعة بأن تخصص المنظمة مزيداً من الموارد لوقاية النباتات، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب. وجرى تنفيذ 66 مشروعاً بقيمة 28 مليون دولار أمريكي تحديداً للاستجابة للتحديات المتصلة بدودة الحشد الخريفية؛ إضافة إلى مبلغ 700 000 دولار أمريكي إضافي كتمويل في إطار البرنامج العادي جرى تخصيصه لإجراء مزيد من التدريب من خلال حلقات عمل وأنشطة المدارس الحقلية للمزارعين. وعلاوة على ذلك، جرى توقيع الاتفاق الأساس السنوي مع الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي (NORAD) لعام 2020؛ ومن المتوقع أن تخصص المفوضية الأوروبية مبلغ 4.4 ملايين دولار أمريكي لمشروع يمتد على سنتين لمكافحة دودة الحشد الخريفية.
- 8- والتحضيرات جارية لإطلاق مشروع تعاون بين بلدان الجنوب لإدارة دودة الحشد الخريفية. وسيجري خلال سنة 2020 تنفيذ مشروع مشترك بين الصين وبين بلدان الجنوب من أجل بناء القدرات بميزانية قدرها 1.5 ملايين دولار أمريكي في أربعة بلدان من آسيا وأفريقيا. والعمل جارٍ أيضاً على إعداد برنامج آخر مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والتعاون بين بلدان الجنوب والصين بقيمة 3 ملايين دولار أمريكي للحد من مخاطر مبيدات الآفات من خلال الإدارة التنظيمية وهو يتوجه إلى خمسة بلدان من آسيا وآسيا الوسطى. كما عُقدت ثلاث مشاورات إقليمية شاملة في أفريقيا والشرق الأدنى وشمال أفريقيا وآسيا خلال سنة 2019 بغرض تبادل التجارب والمعارف بين الشركاء الرئيسيين والبلدان في مجال الإدارة المستدامة لدودة الحشد الخريفية. ويجري كذلك تشجيع التعاون في مجال الرصد والإنذار المبكر بين بلدان آسيا.
- 9- وتمّ التوقيع على ثلاث رسائل اتفاق لتنفيذ أنشطة محددة في مجالات الرصد والإنذار المبكر؛ واختبار منهجيات إدارة دودة الحشد الخريفية (المعهد الدولي للزراعة الاستوائية - IITA)؛ وتنفيذ المدارس الحقلية للمزارعين في مجال دودة الحشد الخريفية مع الشركاء المعنيين. وعملت المنظمة أيضاً على تيسير التعاون ونقل التكنولوجيا من مؤسسة البحوث الزراعية البرازيلية إلى غينيا بيساو وكابو فيردي وموزامبيق.
- 10- واعتباراً من 10 يونيو/حزيران 2020، تمّ إصدار تسع مذكرات توجيهية معظمها متعدد اللغات و13 منتج معرفي آخر يتناول جوانب مختلفة من مكافحة دودة الحشد الخريفية.⁴
- 11- واعتباراً من الأول من يونيو/حزيران 2020، اعتمد 46 بلداً - معظمها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى - نظام الرصد والإنذار المبكر لدودة الحشد الخريفية (FAMEWS) الذي طوّرت المنظمة باعتباره الأداة الرسمية لرفع التقارير والرصد. وجرى تنظيم دورات تدريبية لاستخدام هذا النظام في 11 بلداً منذ شهر يناير/كانون الثاني 2020. وبات متاحة الآن نسخة iOS من النظام ونسخة مبسطة لنظام Android لاستخدامها في البلدان التي يكون فيها نطاق شبكة الإنترنت ضيقاً.

⁴ <http://www.fao.org/3/ca9395en/ca9395en.pdf>

12- وتسعى خطة العمل العالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية إلى حشد 500 مليون دولار أمريكي وتذليل الحواجز التي تعيق التنسيق العالمي بالنسبة إلى دودة الحشد الخريفية وبالتالي تسريع عجلة التقدم المحرز باتجاه الإدارة المستدامة لدودة الحشد الخريفية. وتكمن الأهداف الرئيسية لهذه الإجراءات المكثفة في إقامة آلية تنسيق عالمية والحد من الخسائر في الغلال نتيجة دودة الحشد الخريفية ومنع انتشار الآفة إلى مناطق أخرى. وتطال خطة العمل هذه التي تمتد على ثلاث سنوات 65 بلداً أسندت إليها الأولوية في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا. وقد اتضح، استناداً إلى التعقيبات الواردة من عملية المسح، وجود ثغرة في التمويل قدرها 71.4 ملايين دولار أمريكي خلال ثلاث سنوات من تنفيذ خطة العمل العالمية.

13- وتشمل ترتيبات تنفيذ خطة العمل العالمية إنشاء لجنة توجيهية عالمية برئاسة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة تتولى الإشراف على تنسيق الأنشطة وتنفيذها؛ وإنشاء لجنة فنية تتعاونها سبع مجموعات عمل فنية برئاسة علماء من المؤسسات المتعاونة لإسداء المشورة للجنة التوجيهية العالمية. وإن أمانة دودة الحشد الخريفية التي تستضيفها شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في المنظمة، بالتعاون الوثيق مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، مسؤولة عن التنفيذ اليومي لخطة العمل العالمية.

14- ومن المقرر عقد مؤتمر علمي رفيع المستوى خلال النصف الثاني من عام 2020 يضم جميع الوزراء الحكوميين المختصين من البلدان المستهدفة التي تنفسي فيها دودة الحشد الخريفية، إلى جانب الشركاء في البحوث والتطوير وسواهم من شركاء معنيين. وسيشجع المؤتمر المشاركين على قطع تعهدات ملموسة بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية.

رابعاً- معالجة أثر كوفيد-19 على خطة العمل العالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية

15- فرضت جائحة كوفيد-19 قيوداً على حركة الأشخاص والبضائع، ما قد يعيق الاستجابة للحد من تأثيرات دودة الحشد الخريفية. غير أنّ هذه الآفة تواصل تفشيها عبر مناطق جديدة. لذا، فمن الأهمية بمكان مواصلة العمل على مكافحتها من خلال خطة العمل العالمية رغم الجائحة.

16- وقد أعدت أمانة دودة الحشد الخريفية مذكرة توجيهية حول كيفية التخفيف من وطأة أثر كوفيد-19 لدى تنفيذ خطة العمل العالمية (معالجة أثر كوفيد-19 على خطة العمل العالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية).⁵ وعقدت ندوة إلكترونية حول هذا الموضوع في 12 مايو/أيار 2020. واعتمدت كذلك أمانة دودة الحشد الخريفية استراتيجيتها الخاصة لتنفيذ خطة العمل العالمية خلال الجائحة. ويجري حالياً عقد اجتماعات وبناء القدرات بصورة افتراضية.

⁵ معالجة أثر كوفيد-19 على خطة العمل العالمية لمكافحة دودة الحشد الخريفية.